عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى اسيد بضم الهمزة
وفتح المهملة مالك بن ربيعة الانصارى الساعدى رضى الله عنه انه
قال قال النبى صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار اى قبايل
الانصار كما قاله ابن قتيبة بنو النجار لسارعتهم الى الاسلام
كما اثنى الله تعالى عليهم بقوله والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار ومناسبة ايراد هذا الترجمة هنا ولم يذكر فيها شيء من
الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك
من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكره اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه
حكم شرعى فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله فى
الفتح والحديث سبق فى باب فضل دور الانصار

قوله اذ محل
وفى خطه
اذا بالف

باب
ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح
التحتية بعدها موحدة جمع ريبة وهى التهمة وبه قال حدثنا
صدقة بن الفضل المروزى الحافظ قال اخبرنا ابن عيينة سفين
قال سمعت ابن المنكدر محمدا وقال انه سمع عروة بن الزبير
ابن العوام ان عايشة رضى الله عنها اخبرته قالت استاذن
رجل اسمه عيينة بن حصن الفزارى وهو مخرمة بن نوفل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدخول عليه فقال ائذنوا
له بيس اخو العشيرة او ابن العشيرة فى رواية معمر بيس
اخو القوم وابن القوم فلما دخل الان له لما جبل عليه صلوات
الله وسلامه عليه الكلام استيلافا وليقتدى به فى المداراة
قالت عايشة قلت يا رسول الله قلت الذى قلت فى الرجل
من انه بيس اخو العشيرة ثم النت له الكلام قال صلى الله عليه
وسلم اى عايشة ان شر الناس من تركه الناس او قال ودعه

الناس

الناس اتقاء فحشه بفتح الواو والدال المهملة المخففة بمعنى
ترك فالحفظان مترادفان قال الجوهرى وقولهم دع ذا اى
اتركه واصله ودع يدع وقد اميت ماضية لا يقال ودعه
على اصله قال فى المصابيح والحديث يرد عليه وقد قرئ
خارج السبع ودعك بالتخفيف وقوله ان شر الناس
استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهة عيينة باذكره
وقال الزركشى قد ينازع فى تسمية هذا غيبة بل هو
نصيحة لبحذر المسامع وانما يواجه المقول فيه بذلك
لحسن خلقه صلى الله عليه وسلم ولو واجهه بذلك لكان
حسنا لكن حصل القول بدون مواجهة انتهى واجيب
بان المراد ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول
الغيبة المذمومة شرعا والحديث مر عن قريب فى باب
لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا هذا باب
بالتنوين النميمة من الذنوب الكباير وهى نقل مكروه بقصد
الافساد وضابطها كشف ما يكره من شيء بكل ما يفهم وهى ام
الفتن وقد قيل ان النمام يفسد فى ساعة ما لا يفسده الساحر
فى شهر وعلى سامعها ان جهل كونه نميمة او نصحا ان يتوقف
حتما فان تبين انها نميمة فعليه ان لا يصدقه لفسقه بها
ثم ينهاه عنها وينصحه ثم يبغضه فى الله ما لم يتب ولا يظن
باخيه الغايب سوءا ويحرم بحثه عنها وحكاية ما نقل اليه
كيلا يدخل تحت الوعيد على النمام فيصير غماما قاله
النووى وهذا اذا لم يكن فى النقل مصلحة شرعية والا فهو
مستحب او واجب كمن اطلع من شخص انه يريد ان يوذى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)